

قميص النوم

كان الشاعر مريضًا فارتدى قميص النوم فشفى.

يا ليلةً سنحت في العمر وانصرمتُ
(يا ليت شهدك إذ لم يَبْقَ لي أبدًا
لم أنس مُهديتي جلبابها وعلى
قميص يوسف ردَّ العين مبصرةً
وأنت لو أنَّ روحًا أزمعت سفرًا
فدُّ خيال المنايا اليومَ عن رجلٍ
وإن عجزت فكُن في الموت لي كفناً
هَلَّا رجعت؟ وهَلَّا عادَ أحبابي؟
لم يُبقِ في القلب تذكيرًا من الصابِ)
جسمي من السقم منها أيُّ جلبابِ
ففاز بالنور ذاك المطرُق الكابي
أعدتها وخيالُ الموت بالبابِ
أنشبنَ في روحه أشباهَ أنيابِ
أمت وألقى إلهي غيرَ هيَّابِ